

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تنال بهذه الأمور التي فيها شرك أو هي شرك خالص كما ظن ذلك المشركون الأولون و كما يظنه النصارى و من ضل من المنتسبين إلى الاسلام الذين يدعون غير الله و يحجون إلى قبره أو مكانه و يندرون له و يحلفون به و يظنون أنه بهذا يصير شفيعا لهم قال تعالى ^ (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و لا تحويلا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب و يرجون رحمته و يخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا) ^ .

قال طائفة من السلف كان أقوام يعبدون المسيح و العزيز و الملائكة فبين الله أنهم لا يملكون كشف الضر عنهم و لا تحويله كما بين أنهم لا يملكون الشفاعة و هذا لا استثناء فيه و إن كان الله يجب دعاءهم ثم قال (^ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب و يرجون رحمته و يخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا) ^ فبين أن هؤلاء المزعومين الذين يدعونهم من دون الله كانوا يرجون رحمة الله و يخافون عذابه و يتقربون إليه بالأعمال الصالحة كسائر عباده المؤمنين و قد قال تعالى ^ (و لا يأمركم أن تتخذوا الملائكة و النبيين أربابا يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) ^ .

وللناس في الشفاعة أنواع من الضلال قد بسطت في غير هذا الموضع